

ندوة وطنية " فلسطين ومحيطها العربي "
فلسطين اليوم طليعه المقاومة الاممية
53 شارع جاليلي - روما
23 كانون الاول على الساعة 9:30

تأسست جبهة فلسطين بروما (إيطاليا) في كانون الثاني 2014 واسمها بالكامل "جبهة فلسطين - من التضامن الى النضال الاممي" لتطرح برنامجها المستقبلي وتسعى لتعرية ما يسمى بتيارات التضامن الاجتماعي/الانساني التي تهدف إلى التخفيف السطحي من معاناة الفلسطينيين دون التطرق لاسبابها الحقيقية الا وهي الامبريالية، الاستعمار والقمع المسلط على الطبقات المستغلة ونتائجها المتمثلة في الحروب، المجاعة والهجرات الجماعية.

لقد قامت جبهة فلسطين على الركائز التالية والتي تضمنتها ورقتها التأسيسية:

- الدعم الطبقي للمقاومة الفلسطينية باعتبارها احدى طلائع النضال ضد الامبرياليه ونظام الاستغلال الراسمالي.
- مناهضة الراسمالية، الامبرياليه، الفاشيه والصهيونيه والمقصود بها مواجهة الكولونياليه الجديدة لقوى حلف الشمال الأطلسي في الشرق الأوسط، إفريقيا، اسيا، أوروبا الشرقية وأميركا اللاتينية.
- النضال ضد الصهيونيه العالمية والتي نشأت كضرورة لتمدد البرجوازيه اليهودية الأوروبية واعتبارها، بالتالي، ليس مشكلة محليه بل كظاهرة معولمة لتلعب دورا أساسيا/ محوريا في استراتجية التحكم للراسمالية العالمية.
- النضال ضد الصهيونيه الايطالية ونقصد بذلك جميع الإتفاقيات الإقتصادية، العسكرية، الصناعية، الأكاديمية والمبادلات التجارية بين مختلف الحكومات الايطالية والكيان الصهيوني حيث ان إيطاليا تعتبر من اكبر المزودين والزبناء في مجالات التسليح والتكنولوجيا المتطورة.
- حق العودة للاجئين الفلسطينيين والذي نعتبره حقا غير قابل للتاويل والتفريط.
- تحرير جميع السجناء السياسيين الفلسطينيين

إن التطور الحاصل في المشهد السياسي في فلسطين والشرق الأوسط يفرض الحاجة لدراسة عميقة ولتحديث التحليل السياسي. إضافة إلى فهم مدى صحة وعمق الخلافات، الحقيقية أو المصطنعة، الحاصلة ما بين الادارة الامريكية والكيان الصهيوني بعد الاتفاق النووي مع ايران، وإدراك حجم ونوعية العلاقات، الوثيقة او بشكل مضطرد، بين الكيان الصهيوني وبعض التنظيمات الاسلامية المسماة متشددة اومع بعض الحكومات (مملكات الخليج وتركيا) من جهة اخرى. كما يجب متابعة وفهم واقع التطبيع الحاصل في المناطق المحتلة في الضفة الغربية تحت حكم السلطة الفلسطينية والقبول ولو بشكل ضمني بتحويل فلسطين إلى كانتونات خاضعة للمحتل تعتمد في بقائها على سياسات الابارتهايد وعلى مصالح الصهيونية والامبريالية العالمية.

وتبدو مواقف حركة حماس في هذا الاطار في غاية الغموض إذ تتراوح ما بين البحث/الركض وراء إتفاق مع الكيان الصهيوني والسعي الحثيث للانقضااض على الانتفاضة الشبائية الجديدة والتي اتخذت شكلا مفاجئا داخل كل المجتمع الفلسطيني. وفي جميع الأحوال اتخذت حماس مواقف عدائية اتجاه اليسار الفلسطيني لتتزلق عملية تحرير فلسطين عن اهداف شعبها السياسية وتاجيلها لزمان بعيد. ومن الواضح بان تطورا من هذا القبيل سيرفع مستوى القمع ضد الشعب وضد بقية القوى المعارضة ويصبح بالتالي دعم القوى اليسارية الفلسطينية المنظمة وعلى راسها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ضرورة عاجلة مع إحياء حملة التضامن لتحرير السجناء السياسيين الفلسطينيين.

وتنبع الرغبة في إقامة ندوة وطنية من هذا النوع لفهمنا لـ"فلسطين" على أنها ضرورة حل "للمسألة الصهيونية" والتي لا يمكن اعتبارها قضية منفصلة بذاتها بل على العكس يجب النظر إليها في إطار السياق السياسي المتغير والمتحول، استراتيجيا واقليميا.

يتميز السياق العام الذي نعيشه الآن بانتشار الحروب كوسيلة لتسوية النزاعات، ولكنها- أي الحروب- تعبير في نفس الوقت عن استمرار أزمة التراكم الرأسمالي بوسائل أخرى؛ إنها حروب إمبريالية يشكل الشرق الاوسط مركزها، وتمتد إلى أوروبا الشرقية وشرق آسيا، وذلك بهدف إخضاع المنافسين الدوليين لأطماع الرأسمالية التي تقودها الولايات المتحدة.

شهد العالم على مدى ربع قرن من الزمن حركة معقدة ومفصلية حافظت على أهدافها على الرغم من السلاسة التي لازمتها في تغيير استراتيجياتها وتكتيكاتها لتتكيف مع مستجدات الجيوسياسية والاقتصاديات التي يتحتم الهيمنة عليها؛ كل ذلك عبر القصف "الانساني" والاحتلال العسكري تحت ذريعة "السلام" وصولا إلى الثورات "الملونة" من اجل تغيير الحكومات من خلال توجيه الأحداث والوقائع لصالح الامبريالية والخطط/الأجندات الرجعية مستغلين في ذلك التناقضات الموجودة داخل

المجتمعات: الطبقية، العرقية، الدينية، القبلية والطائفية بغية إعادة رسم الجغرافية السياسية للمناطق المستهدفة. وقد خلقت هذه الوضعية المعقدة الكثير من حالات اللبلة والتخبط لدى القوى السياسية ذات المواقف التقدمية لتسير حسب روزنامات وخطط العدو والذي يمتلك قدرات هيمنية هائلة. الأمر الذي حد من قدرة هذه القوى على التأثير في مستجدات الأوضاع في كل من ليبيا، سوريا، أوكرانيا، العراق، اليمن وأفغانستان، على سبيل المثال، لتعرض جميعها للتدمير تحت مسموع ومرأى البروليتاريا الأوروبية بل وعملت على إثارة التناقضات وتأجيجها وسط الفقراء مستغلة وصول اللاجئين الفارين من الحروب التي أشعلتها حكوماتهم وأيضاً بسبب عدم مبالاة "اليسار" حتى الغير برلماني منه المنشغل بالتدبير المشترك للأزمة والحروب الإمبريالية.

لهذه الأسباب قررنا التصدي بحزم لهذه المسائل والقضايا مع ما نتج عنها من تناقضات برزت خلال النقاش السياسي ومن خلال طرح بعض الأسئلة ومحاولة الإجابة عليها حتى وإن أتت تلك الأجوبة غير كافية ومتناقضة لكنها ستمكننا من إعادة بناء فسيفاء التحليل السياسي الطبقي، التاريخي والمادي، بعيداً عن الهيمنة الإيديولوجية للعدو الطبقي.

انها محاولة لتحديث أدوات التحليل السياسية والنظرية من أجل بث نفس جديد في ممارستنا السياسية، وتحويل التضامن الطبقي إلى نضال أممي، ولفهم أفضل ليس فقط للظاهرة الصهيونية ولكن لفهم تشابكاتها مع الازمة الاقتصادية والحرب الإمبريالية وذلك من أجل اتخاذ المواقف السياسية الملتزمة لقضايا البروليتاريا والأممية وإبعاد خطر ان "يقوم العدو بالدوس على رؤوسنا".

جبهة فلسطين

info@frontepalestina.it

www.frontepalestina.it

